



DA21

ملخص وافٍ

التنمية والوصول إلى المعلومات ٢٠١٩

- تعليم جيد • العمل اللائق والنمو الاقتصادي • الحد من عدم المساواة
- الإجراءات ضد تقلبات المناخية • السلام والعدالة والمؤسسات القوية



الوصول التطبيقي - المساهمة في أهداف التنمية المستدامة لعام 2019

تركز فصول المضافة في التقرير على خمسة من أهداف التنمية المستدامة التي تم التركيز عليها في عام 2019. وتُبرز هذه المساهمات الدور الذي يمكن أن يؤديه الوصول في تحقيق هذه الأهداف.

[أهداف التنمية المستدامة]

يؤكد فصل الدكتور كاتارينا بوبوفيك حول الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (التعليم الجيد) على دور الوصول لبناء الروابط بين الفرص والمستفيدين كما في حالة تعليم الكبار. كما يسلط الضوء على الحاجة للتفكير في المهارات التي قد يصعب قياسها رغم تأثيرها الحقيقي على فرص الحياة. ولهذا الغرض تبرز أهمية المساحات المادية والدعم الذي تقدمه المكتبات والمؤسسات التعليمية.



أما الهدف الثامن للتنمية المستدامة (العمل اللائق والنمو الاقتصادي) فهو محور فصل ستيفاني لابولا كانتوني حيث تحدد فوائد الاتصال في مجالات التوظيف والاشتغال المالي. كما يشير إلى أن جهود تطوير الاتصال بالإنترنت ينبغي أن تصاحبها بعض المهارات لضمان استفادة الجميع من الاتصال. تعتبر المعلومات عالية الجودة ضرورية أيضاً للحكومات لمراقبة سير العمل من أجل الإيفاء بالالتزامات.



يتناول فصل البروفيسور تيم أنوين الهدف العاشر للتنمية المستدامة (الحد من عدم المساواة) حيث يقول بأنه ينبغي التركيز على تعزيز المساواة الرقمية بدلاً من مجرد بلوغ الحد الأقصى للنمو. ينبغي أن يكون الهدف هو تحقيق اتصال عالمي في متناول الجميع يصاحبه إتاحة المعلومات بطريقة تلبى احتياجات جميع أفراد المجتمع بطريقة تمنح حتى المهمشين القدرة على تمكين أنفسهم.



يعتمد كارل فالكنبرغ في فصله حول الهدف الثالث عشر للتنمية المستدامة (الحد من تغير المناخ) على خبرته في المناقشات الدولية والإقليمية المتعلقة بالاستجابات الملائمة. ويؤكد على أهمية المعلومات -ليس فقط كأساس لاتخاذ القرارات وإنما أيضاً كوسيلة لإقناع الناس بالحاجة إلى اتخاذ الإجراءات، مما ينطبق على المستوى العالمي والمحلي على حد سواء.



يدور فصل دوروثي غوردن المتعلق بالهدف السادس عشر للتنمية المستدامة (السلام والعدل والمؤسسات القوية) حول إشراك المجتمع المدني وحوكمة المعلومات حيث تسلط الضوء على المخاوف المتزايدة حول الطريقة التي يدار بها الإنترنت نفسها والتي تعرض المعلومات المتاحة للناس لخطر التشويه، مما يجلب عواقب وخيمة على المواطنين. يعرضنا هذا الموقف لخطر الابتعاد عن نموذج مجتمع المعلومات المفتوح الشمولي الذي تعززه اليونسكو.



التداعيات المتعلقة بأجندة 2030

يقوم عدد 2019 من تقرير التنمية والوصول إلى المعلومات بتكرار وتعزيز رسالة العدد الأول بأنه ينبغي على الحكومات اتخاذ نهج متسق ومنظم نحو تعزيز الاتصال حتى تتمكن من تحقيق أفضل النتائج.

كما يلمح بالحاجة إلى أساليب عملية لتيسير الوصول إلى المعلومات غير الحدود وضمان بقاء حوكمة الإنترنت في خدمة مصلحة مستخدميها. وعلى صعيد آخر، قد يكون من المفيد تبني المؤشرات التي تستخدمها الأمم المتحدة لقياس التقدم لعكس حقيقة الوصول إلى المعلومات على اعتبار أنها قد تم الإشارة إليها بشكل صريح حوالي 20 مرة في أهداف التنمية المستدامة.

وختاماً، يؤكد التقرير على قدرة المكتبات كمحركات للتغيير حيث توفر طرق فعالة وعادلة لتمكين الجميع من الوصول الفعال إلى المعلومات المطلوبة.

الوصول إلى المعلومات - هي الحق والقدرة على استخدام وإنشاء ومشاركة المعلومات بطرق ذات معنى لكل فرد أو مجتمع أو مؤسسة، وهي من محركات التنمية. لا يوفر تقرير التنمية والوصول إلى المعلومات دليلاً على هذه المساهمة فحسب، بل يوفر أيضاً إطاراً لتقييم التقدم المحرز نحوها.

يستهدف التقرير صانعي السياسات وجميع الجهات الأخرى المستثمرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويعمل على إثراء النقاش، مما يجعل الوصول إلى المعلومات محفزاً للتنمية في مجموعة متنوعة من المجالات. كما يركز التقرير بشكل خاص على الدور الفريد للمكتبات التي توفر هذا الوصول، مما يحدث تغيير إيجابي.

باختصار، على الرغم من التقدم، إلا أن هذا أبعد ما يكون عن تحقيق أركان التنمية والوصول إلى المعلومات، مما يؤكد أن الحكومات لم تتخذ بعد نهجاً متماسكاً لتعزيز الوصول إلى المعلومات.

نظرة أولى على الاتجاهات منذ عام 2015

الميزة الرئيسية للتقرير هي مجموعة المؤشرات المرتبطة بالأركان المختلفة للوصول إلى المعلومات. تعكس هذه الركائز قناعة مفادها أن الوصول إلى الإنترنت شرط ضروري ولكنه ليس كافياً للوصول الفعلي. في الواقع، يجب أن يقترن التواصل بالمهارات، والسياق الاجتماعي والثقافي الموات، وإطار قانوني يدعم الحريات.

يعد الاتصال بحد ذاته مجالاً من مجالات التنمية، سواء فيما يتعلق بالإنترنت الخط الأرضي أو الإنترنت عبر الهاتف المحمول، وكذلك استخدام الإنترنت نفسه. كانت هناك أيضاً خطوات مفيدة نحو تقليل التكلفة على مستوى العالم. ومع ذلك، لا يزال هناك قدر كبير من العمل الذي يتعين القيام به لضمان إمكانية وصول الجميع إلى الإنترنت.

وبالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالتكلفة ونقص البنية التحتية، فإن الفجوة الرقمية بين الجنسين تندر بالخطر بشكل خاص، بالنظر إلى الخوف من أن هذا يمكن أن يعزز عدم المساواة خارج الإنترنت.

في أماكن أخرى، ترتفع مستويات التعليم، على الرغم من أنها لا تزال غير كافية في العديد من البلدان والمناطق، مما يشير إلى أن الكثير من الناس ما زالوا يفتقرون إلى المهارات التي يحتاجونها لتحقيق أقصى استفادة من الإنترنت. وفي الوقت نفسه، تتراجع الحريات على الإنترنت (وخارجها)، مما يعني أنه حتى في الحالات التي يمكن فيها للأشخاص الاتصال بالإنترنت والتفاعل مع المحتوى، قد يخضع هذا المحتوى لقيود.

باختصار، على الرغم من التقدم، إلا أن هذا أبعد ما يكون عن ركائز التنمية والوصول إلى المعلومات مما يؤكد أن الحكومات لم تتخذ بعد نهجاً متماسكاً لتعزيز الوصول إلى المعلومات.

القوة الدائمة للمكتبات

المكتبات الفعالة يمكن أن تقدم مساهمة كبيرة في عملية التنمية، وبينما تعتمد المكتبات على الاتصال والحقوق الأساسية للوفاء بمهامها، فهي أيضاً تدعم الوصول إلى الإنترنت والتمتع بالحريات. كذلك، لديهم دور فريد في الوصول إلى جميع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى الموظفين المتفانين ذوي المعرفة والمهارات.

من خلال هذا المزيج من الخصائص، تواصل المكتبات إثبات نفسها. يمكن لأنشطتهم التي توفر الوصول إلى المعلومات والمهارات اللازمة لاستخدامها أن تحقق فوائد متعددة، منها قدر أكبر من الاستقلالية الفردية، وتحسين مهارات صنع القرار، ودعم البحث والابتكار. يمكن القول أن هذا يجعلها مثلاً رائعاً على تحفيز التنمية، تماشياً مع المفهوم الموضح في مبادرة برنامج الأمم المتحدة الإقليمي للتعميم والإسراع ودعم السياسات.

© 2019 by the International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA) and the Technology and Social Change Group, University of Washington (TASCHA).



This work and all of its component parts are licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license. To view a copy of this license, visit: creativecommons.org/licenses/by/4.0

IFLA Headquarters

P.O. Box 95312
2509 CH The Hague
The Netherlands
www.ifla.org

Contact: DA2l@ifla.org
Website: DA2l.ifla.org